لاهل الحق بان الحق هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى
شاهد له لا يحتاج ببينة فالدعوى علامة على الحجاب
عن الحق والسلام وكان سيدى ابراهيم الدسوقى
رضى الله عنه يقول ياولدى احذران تقول انا فانا الله
عز وجل يعجز المدعين ولو كنت على عمل الثقلين هبطت
او صاحب منزلة سقطت وكان يقول اياكم والدعاوى
الكاذبة فانها تسود الوجه وتعمى البصيرة اه وقال
سيدى محى الدين رضى الله عنه من قال انا فقد ولوقالها
بحق وقال الابتلا مقرون بالدعوى لاتدعى ما تبتلى
ولا تطلب ما تطالب اى لا تطالب ببرهان على دعواك
وقال سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه
فى العهود الصغرى اخذ علينا العهود ان لا نقر النفس
فط على دعواها العلم والمعرفة فوق جميع اقرانها
وفى قصة موسى والخضر عليهما السلام كفاية للمعتبر
وقد وقع للحسن البصرى رضى الله عنه انه قال يوما
لاهل مجلسه وكان فيه حمسمائة محبرة تكتب عنه لا تسئلونى
عن علم نزل من السماء الا اخبرتكم به فقام اليه شاب
نحيف البدن يتوكا على عصاة وقال له قد سمعت
قولك انفا ولكن يا سيدى الناموسة فى بطنها مصران

اوكريش فما درى ما يقول فحمل بغشيا عليه فمات بعد
ثلاثة ايام رحمه الله تعالى ووقع للشيخ محيى الدين بن العربى
انه ركب البحر فهاجت ريح شديدة فقال اسكن يا بحر
فان عليك بحرا من بحار العلم فسكن البحر بمجرد قوله
ثم انه طلعت عليه هايشة فقالت له يا محى الدين
اسئلك مسئلة واحدة فان اجبت عنها فانت بحر
علم وان لم تجب عنها فانت جاهل لا ينبغى لك دعوى
العلم فقال وما هى فقالت اذا مسخ الله عز وجل زوج
امراة هل تعتد عدة الاحيا ام عدة الاموات فما درى
الشيخ ما يقول فقالت له الهايشة تعلمنى شيختك
وانا اقول لك عليها فقالت له ان مسخ حيوانا اعتدت
عدة الاحيا وان مسخ جمادا اعتدت عدة الاموات
فمن ذلك اليوم ما سمع من الشيخ دعوى العلم حتى مات
قال وقد وقع لى مرة انى قلت فى نفسى قد صرت من اهل
العلم فسالنى فى الحال انسان وقال من اطول الملايكة
عمرا وهل خلقوا جملة واحدة او على التدريج فما دريت
ما اقول ويؤدب الله الصغار ويايؤدب به الكبار
والله واسع عليم وكثيرا ما يقع للمسالكين اذا ادعوا
حالا او مقاما قبل العثور عليه ان يحرموا الوصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)